

أهل البيت (عليهم السلام) في بعض كتب التفسير

م.م. منى علي حسين
المديرية العامة لتربية بابل
ymona0760@gmail.com

البيت (عليهم السلام) وبعض آراء اللغويين فيها، من ثم تحدث بمبحثين أوجزت الأول عن أهل البيت درس قرآني، وجاء المبحث الثاني مكارم أهل البيت ووظائفهم القرآنية، من ثم سجلت عدد من النتائج التي توصل لها البحث.
الكلمات المفتاحية- أهل البيت ، وكتب التفسير.

Abstract

The culture of the Holy Qur'an represents the main reference for the culture of Ahl al-Bayt 'the People of the House' (peace be upon them). Therefore, this role cannot be overlooked, and although they are the sunshine, many paid writers have tried to hide many of their features, but falsehood has been abolished. The research has clarified, in the theoretical background, the

المستخلص:

تمثل ثقافة القرآن الكريم المرجعية الرئيسة لثقافة أهل البيت (عليهم السلام)؛ ولهذا لا يمكن إغفال هذا الحضور، وعلى الرغم من أنهم الشمس المشرقة إلا أن الكثير من الأقلام المأجورة حاولت إخفاء الكثير من معالمهم إلا أن الباطل كان زهوقاً، ولقد بين البحث في مهاد نظري مفهوم أهل

concept of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and some of the opinions of linguists about it. Then, it discusses two topics: the first summarizes a Qur'anic lesson about the Ahl al-Bayt, and the second covers the honors of the Ahl al-Bayt and their Qur'anic duties. Finally, a number of results that the research has been reached.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي هدانا
بولاية أهل البيت (عليهم السلام)، وجعلنا من
التابعين لهم، والسائرين على نهجهم وأتم
الصلاة والتسليم على النبي الأكرم
محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى آله
الطيبين المنتجبين الميامين.
أما بعد:

إنّ النظر في تاريخ الديانات السماوية أولاً
وتاريخ البشرية ثانياً يجعل ذلك الناظر يصل
إلى نتيجة لا مناص ولا محيد عنها هو
وجوب وجود (أئمة) (قادة) على المستوى
الديني أو الدنيوي؛ بغية تسير أمور الفرد وإلا
صارت الدنيا فوضى، ولهمّ كل أحد إلى
فرض رأيه ومحاولة أن يصدر ثقافته إلى
الأخرين، وهو أمر سيؤدي بالنتيجة إلى
إحكام الفوضى بين أفراد المجتمع، وإذا ما
كان هذا هو في أمور الدنيا، فالدين أولى أن
تسير له جماعة تقود الرعية إلى طريق
الصواب وجادة الحق، غير أنّ تلك الجماعة
يجب أن تختار من قبل موجد الدين فهو
أعلم به وبخفايا الناس وما ينفع دينهم أو
يضره. لذا نصت النصوص (القرآن
والحديث) على تعيين تلك الثلة التي صير
لها قيادة المسلمين إلا وهم أهل البيت (عليهم السلام).

وقد جاء هذا البحث ليبيّن بالأدلة النقلية من
الكتاب والسنة على أحقية أهل البيت (عليهم
السلام) في قيادة الأمة والآيات التي نزلت
فيهم ومن أجلهم حتى نصل إلى يقين لا شك
فيه على صدق ومصداقية تلك الأحقية.

وقد قسمتُ البحث على مهاد نظري بيّنت فيه
مفهوم أهل البيت في اللغة والاصطلاح وآراء
علماء اللغة في هذا الشأن، ومن ثم جاءت
ثلاثة مباحث، درستُ في المبحث الأول منها
أهل البيت في القرآن الكريم، وذكرت فيه
عدداً من النصوص المباركة التي ركزت
على أهم الآيات التي تبين أحقية أهل البيت (عليهم السلام)
وتعرّف منزلتهم، وجاء
المبحث الثاني ليبيّن الآيات التي تشير إلى
مكارم أهل البيت (عليهم السلام)، وذكرتُ
فيه خصوصية من خصوصيات أهل البيت
(عليهم السلام) ألا وهي خصيصة المكارم
ونبل أخلاقهم، ليأتي المبحث الثالث ليدرس
الوظائف القرآنية لأهل البيت (عليهم السلام)
(في الولاية والخلافة والعصمة)، وهي
مباحث مرتبطة ببعضها ولا يمكن الفصل
بينها، وعضدت البحث بخاتمة لتبيّن أهم
النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد أفدنا من المصادر قديمها وحديثها
ولاسيما كتب التفسير وأسباب النزول وكتب
العقائد، إذ كانت هذه هي المعين الرئيس في
إنجاز هذا البحث.

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً) (٦) ويطلق عليهم آل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو عترته أيضاً ، والا مقلوب عن الأهل ، فيقال : آل الله وآل رسوله ، أصلها أهل ، ثم ابدلت الهاء همزة ، فصارت في التقدير آل ، فلما توالفت الهمزيات أبدلوا الثانية ألفاً (٧)، والعترة هم أهل البيت (عليه السلام) ، صرح ابن منظور مستدلاً بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي (قال : فجعل العترة أهل البيت عليهم السلام (٨)، وثمة فرق بين أهل الرجل وأهل بيت الرجل ، فقد عبّر في اللغة مجازاً بأهل الرجل عن امرأته ، أمّا أهل بيت الرجل فهم من يجمعه وإياهم نسب ، وتعرف في أسرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (٩).

المبحث الأول

أهل البيت وكتب التفسير

إنّ الحديث عن أهل البيت في القرآن الكريم هو حديث بطول ويتسع باتساع آيات الكتاب العزيز ، إذ لا انفصال بين الكتاب والعترة ، ففي آياته نجد أهل البيت (عليهم السلام) حاضرين بشكل أو بآخر تصريحاً وتلميحاً، ومن الآيات التي أشارت إليهم (عليهم السلام) قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (١٠)، إذ روي أنّ المقصود بهذا النص المبارك (صراط محمد وآله) (١١)، أي هم الطريق لمنال الجنة، ومن دون ولائهم لا يمكن تحقق المنى، وجاء في تفسير قوله تعالى : (فَتَلَقَّى

مهاده نظري

مفهوم أهل البيت في اللغة والاصطلاح

أهل البيت في اللغة : يحدد المفهوم اللغوي لكلمة (أهل) بما يضاف إليها، فأهل القرى سُكَّانها ، وأهل الشيء : صاحبه ، وأهل الكتاب أتباعه أو قراؤه ، وكذلك أهل التوراة وأهل الإنجيل ، وأهل الرجل : عشيرته وذوو قرياه ، وأخص الناس به ، ومن يجمعه وإياهم نسب أو دين (١)، وقال تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) (٢)، أي ذوي قرياك ومن يرتبط بك في النسب، وقال تعالى: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) (٣)، والسياق يؤكد أنه أشار إلى ابنه، وهو جزء من أهله، لكنه تعالى أراد بيان أنه ليس من أهل دينك وملتك والسائرين على منهجك (٤)، واطلقت في الكتاب الكريم على أولاد إبراهيم وأولاد أولاده (عليهم السلام)، وقال تعالى: (رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) (٥)، وينزاح لفظ (أهل البيت)؛ ليدل على الارتباط وصلة الرحم والتواد وعدم الانفصال.

أهل البيت في الاصطلاح : أطلق المسلمون لفظ (آل البيت) وأرادوا به النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام)، والحسن والحسين (عليه السلام). والذين نزلت فيهم آية التطهير: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(١٤)، وفسر السيوطي النص المبارك بأن: "علي بن أبي طالب وذريته طريق مستقيم ودين مستقيم" (١٥)، ومن الآيات الأخرى التي ورد فيها ذكر أهل البيت الكرام (عليهم السلام) قوله تعالى: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) (١٦)، وفسرها الغزالي (٥٠٥هـ) قائلاً: "هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو إنه قال: يارب أسئلك بحق محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين (إلا تبت علي)، فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم، فأتمهن: قال يعني: أتمهن إلى القائم المهدي اثني عشر إماماً تسعة من الحسين" (١٧)، وهذا البيان المباشر يحقق تواشج ذهني بين المتلقي والحدث الذي أنتج فكرة عن طريق النص المبارك عن طريق القصيدة المباشرة.

أما جاء في قوله تعالى: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (١٨)، ونقل السيوطي (٩١١هـ) الحديث النبوي الشريف النبي الذي بين النص المبارك، إذ قيل فيه: "من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب، فولايته ولايتي، وطاعته طاعتي" (١٩)، وما ذكره هو تصريح بأن العروة الوثقى هي ولاية الإمام علي (عليه السلام)، وحقق (الواو) ترابطاً بين ثنايا

أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (١٢)، ونقل الرزكشي (٧٤٥هـ) في حديثه عن تفسير النص السابق قائلاً: "لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال: (الحمد لله) فقال له ربه (يرحمك ربك) فلما سجد له الملائكة تداخلة العجب فقال: يا رب خلقت خلقاً هو أحب إليك مني؟ قال: نعم ولولا هم ما خلقتك، قال: يا رب فادنيهم؟ فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب فلما رفعت إذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش، قال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هذا محمد نبي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبي ووصيه، وهذه فاطمة بنت نبي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبي ثم قال: يا آدم هم ولدك وفرح بذلك، فلما اقترب الخطيئة قال: يارب أسئلك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ما غفرت لي، فغفر له، فهذا الذي قال الله تعالى: (فَتَلَقَىٰ أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ)، إن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه هي (اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي) فتاب الله عليه" (١٣)، فحديث الرزكشي هو بيان لقيمة أهل البيت (عليهم السلام) عند الله جعلته يعفو عن مذنب، فضلاً عن ذلك أن هذا القول هو كشف لحقائق أغفلها الكثير من أصحاب المؤلفات آنذاك، وفي قوله تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ)

أرحامه ، وذلك : أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببه ونسبه" (٢٥)، فأصل الشجرة المباركة سيد الكائنات (صلوات الله عليه وآله)، والعترة المباركة هي خير نسب فتتحد من عطاء الإمام (عليه السلام)، وعفة مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء (عليهم السلام).

وجاء في تفسير قوله تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) (٢٦)، وقيل عن ابن عباس في تفسير هذه الآية "لا تقتلوا أهل بيت نبيكم ، إن الله يقول : (تعالوا ندعوا ابناعنا وابتاعكم ، ونساعنا ونساعكم وانفسنا وانفسكم)" (٢٧) ، وكان (ابناعنا) الحسن والحسين ، وكان (نساعنا) فاطمة، وانفسنا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي ((٢٨)، وقد نجد معترضاً على هذا التفسير للنص المبارك ولكن سياق النص يؤكد أن الله أرسل لنا معيناً على دنيانا، من حيث التوجيه والإرشاد وبناء الإنسان.

وفي قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ) (٢٩) ، ونقل ابن الأثير في كتابه عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال في تأويل هذه الآية "ولوا الامر هم الائمة من أهل البيت" (٣٠).

النص؛ كونها حققت اتساقاً للفكرة في ذهن المتلقي.

وفي قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (٢٠)، نقل ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) (١٤٨هـ) أنه قال: "نحن حبل الله جميعاً" (٢١)، ولقد أفدت من هذا الحديث الذي نكره ابن حجر وهو أشد المخالفين لمنهج بل ناظم عليهم، إلا أن الدلائل الظاهرة لا يمكن إخفاؤها.

أما قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (٢٢)، ويبيّن ابن الأثير (٦٣٠هـ) هذا النص في قوله: "اصبروا على أداء الفرائض ، وصابروا على أذية عدوكم، وربطوا إمامكم المهدي المنتظر" (٢٣)، فبيان وجود أهل البيت (عليهم السلام) في كتب أئمة مدرسة الجمهور ما هو إلا إسكات لأفواه تضرع العداء لأهل البيت (عليهم السلام) ولاسيما قضية الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، وجلاء للأفكار التي تسعى لإقصاء هذه التلة المباركة عن طريق إضمار هوية أهل البيت (عليهم السلام) عامة والإمام خاصة.

وفي قوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (٢٤)، قال ابن عباس: "نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته، وذوي

ابي طالب ، وكان أول من صدق برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والشهداء يعني : علي بن أبي طالب ، وجعفر الطيار ، وحمزة بن عبد المطلب ، والحسن والحسين ، هؤلاء سادات الشهداء" (٣٥)، وهذه الرواية تتناسق مع مراتب الأئمة (عليهم السلام) وتحقق مقبولية لدى المتلقي.

وفي قوله تعالى : (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ) (٣٦) ، ونقل الهيثمي (٨٠٧هـ) رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) في حديث: "فكان علي ، ثم صار من بعده حسن ، ثم حسين ، ثم من بعده علي بن الحسين ، ثم من بعده محمد بن علي ، وهكذا يكون الأمر ، ان الارض لا تصلح إلا بإمام" (٣٧)، والهيثمي من أئمة مدرسة الجمهور ويؤكد أن هذه الرواية تؤكد مجيء أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم.

وفي قوله تعالى: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (٣٨) ، و جاء في تفسير هذه الآية أن (بعد ما تبين له الهدى) في أمر علي" (٣٩)، وقد اعتمد الواحدي في هذا التفسير على لفظ (الهدى)، الذي هو منزلة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فضلا عن ذلك أن الإمام علي (عليه السلام) هو

قدم ابن الأثير وهو أحد أئمة المدرسة الشافعية بياناً واضحاً حول ذكر أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم مرة وتأكيداً على أنهم أهل البيت الذي ذكرهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مرة أخرى.

وفي قوله تعالى: (وَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) (٣١)، فقد نقل القمي (١٣٥٩هـ) رواية عن الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال : "نحن العلم المرفوع للخلق ، من تمسك بنا لحق ، ومن تأخر عنا غرق ، ونحن قادة الغر المحجلين ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله" (٣٢)، ولفظ الهداية والصراط والاستقامة هو منهج أهل البيت (عليه السلام)، ولهذا نلحظ اتساقاً بين النص المبارك والرواية، وذكر صاحب تفسير الجلالين رواية عن ابي جعفر (عليه السلام) أنه قال : " آل محمد الصراط الذي دل الله عليه" (٣٣)، وهو تأكيد على ما تقدم.

وفي تفسير قوله تعالى : (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) (٣٤) ، ونقل الفيروز آبادي في كتابه عن ابن عباس أنه قال : " (ومن يطع الله) يعني في فرائضه ، والرسول في سنته ، (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدقيين) يعني : علي بن

عرفناه بسيماء فأدخلناه النار" (٤٣)، والقرطبي نقل هذا الرواية في تفسيره لثقته بالرواية وسندها، ولإظهار الحق الذي يسعى الساعون على إخفاء ولكن الله أبقى.

وفي قوله تعالى : (وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ) (٤٤)، روي عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال : "سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي أكثر من عشر مرات يا علي إنك والاصفياء من ولدك اعراف بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ، ولا يدخل النار إلا من انكركم وانكرتموه" (٤٥)، وهذا البيان الجلي في ما نقل الزمخشري(٥٣٨هـ) تأكيد على رتبة أهل البيت(عليه السلام)، ومكانتهم في القرآن الكريم.

وخلاصة القول أن الكثير من أئمة المدرستين ومن خلال توظيفهم للحديث النبوي الشريف والروايات ورود ذكر أهل البيت(عليهم السلام)، فضلاً عن تفسير بعض النصوص القرآنية تفسيراً مباشراً عن مجيء أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم.

أول من تبين له أمر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

وفي قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) (٤٠) ، عن الإمام علي (عليه السلام) قال : قال رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : الأئمة من ولدي ، فمن أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى ، والوسيلة إلى الله جلا وعلا " (٤١) ، ونقل البغوي الشافعي لهذا الحديث يعني أنه من الأحاديث المعتمدة ذات السند الصحيح، وذكر أهل البيت(عليهم السلام) وارد في القرآن الكريم.

وفي قوله تعالى : (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ) (٤٢)، نقل القرطبي رواية عن " الحافظ الحكاني (الحنفي) قال : أخبرنا ابو سعد السعدي عن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال : فينا والله نزلت قوله تعالى، روي عن صاحب (المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن الأصبغ بن نباته قال : كنت جالساً عند امير المؤمنين فأتاه ابن الكوا فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عز وجل فقال (عليه السلام) : يا ابن الكوا نحن نقف على الأعراف يوم القيامة بين الجنة والنار ، ومن نصرنا من شيعتنا ومُحِبِّينا ، وعزمتنا عرفناه بسيماء فأدخلناه الجنة ، من كان مبيغضاً لنا متناقضاً لنا

المبحث الثاني

مكارم أهل البيت ووظائفهم القرآنية

من المباحث الاعتقادية والعلمية معاً مبحث أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) ووظائفهم القرآنية، فإنه يلزم ان نعتقد أنّ النبي والعترة افضل الناس في مكارم الاخلاق، فضلاً عن ذلك أنهم الافضل في محاسن الصفات وفضائل الاعمال ومراتب الكمال .

ومن الآيات الدالة على مكارم اخلاقهم (عليهم السلام) ما جاء في وصف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (٤٦) ، وقال عز اسمه : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (٤٧) ، ولا يخفى ان أهل البيت (صلوات الله عليهم) هم الامتداد الطبيعي له لذلك فإن ما ينطبق على الرسول في هذه الآيات ينطبق عليهم؛ كون الملكات والصفات الراسخة في النفس ، كالسخاء ، والشجاعة ، والعفو والكرم ، التي هي من السجايا الطيبة والخلق الكريم (٤٨) ، وينقل العلامة المجلسي قولاً عن الامام الصادق (عليه السلام)، إذ قال : " أن تلتين جناحك وتطيب كلامك وتلقي أخاك ببشر حسن" (٤٩)، وهذا يعني أنّ مكارم الاخلاق هي الاعمال الشريفة التي توجب كرامة الانسان ، وشرافته وسموه ، وعزته ، مثل كظم الغيظ (٥٠) ، وفي حديث آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام) في مكارم

الأخلاق ذكر منها : " العفو عن ظلمك ، وصلة من قطعك ، وإعطاء من حرم" (٥١) . وأهل البيت (عليهم السلام) هم المثل الأعلى في جميع ما اشتملت عليه تلك المكارم ، وسيدهم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) أثى عليه ربه بقوله : (وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (٥٢) ، ومن المكارم التي اختلف بها أهل البيت في القرآن الكريم ما جاء في قوله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) ، وهنا تلتصق فئة السابقون بالزمان التصاقاً دائماً، إذ تُعد فئة (السابقين) المحور الرئيس الذي أراد القرآن الكريم في ضوئها أن يكونوا المثل الذي يُحتذى به، لم نجد السورة تفرد الفئات، أي لم تفرد للشخصيات حديثاً خاصاً بها يُوضّح ماهية الشخصية، بل وجهت خطابها إلى الفئات الثلاث الذين يندرج تحت لواء كل فئة منهم أشخاص يتسمون بسمات الفئة التي ينتمون إليها، لتكون العلامة الدالة عليهم، ولعل عرض الشخصيات بهذه الطريقة نابع من طبيعة القصة ذاتها، فهي تُصوّر مُجمل حال الإنسان في يوم القيامة ذاكراً (الميمنة، والمفلحون - والمشأمة، والخاسرون)، و(المكذوبون)، و(السابقون)، وما يتصل بالشخصية الزمانية هي قوله (السابقون) الذين أخذوا منزلةً فوق منزلة أصحاب الميمنة بدليل قوله تعالى: {أولئك المقربون} (٥٣)، إذ إنّ (المقربين) «هم

رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)) (٥٧) . فقد روي عن سلام الخشعمي قال : "دخلت على ابي جعفر محمد بن علي فقلت : يا ابن رسول الله قول الله تعالى : أصلها ثابت وفرعها في السماء ؟ قال : يا سلام ، الشجرة محمد ، والفرع علي أمير المؤمنين ، والثمر الحسن والحسين ، والغصن فاطمة ، وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة" (٥٨) ، ومن المكارم الأخرى التي خصَّ بها الله سبحانه وتعالى أهل البيت (عليهم السلام)، ولم يشترك معهم فيها أحد آية التصدق التي وردت في سورة المائدة في قوله عز وجل ((إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)) (٥٩)، وجاء في تفسير هذه الآية " (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) أي : ليس اليهود بأوليائكم ، بل ولايتكم راجعة إلى الله ورسوله والمؤمنين وقوله : (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون) أي المؤمنون المتصفون بهذه الصفات ، من أقام الصلاة التي هي أكبر أركان الإسلام وهي له وحده لا شريك له . وإيتاء الزكاة التي هي حق المخلوقين ... وأما قوله : (وهم راعون) ... ذكر في هذا أثراً عن علي بن ابي طالب : أن هذه الآية نزلت فيه : ((ذلك أنه مرَّ به سائل في حال ركوعه ، فأعطاه خاتمه)) (٦٠) . وبذا نجد تنوع في

المسارعون إلى كل ما دعا الله إليه وقيل : هم الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة من غير توان وقيل هم عليهم السلام لأنهم مقدمو أهل الأديان وقيل هم مؤمن آل فرعون وقيل حبيب النجار المذكور في سورة يس (عليه السلام) السابق إلى الإيمان بالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أفضلهم، وقيل هم السابقون إلى الهجرة وقيل هم السابقون إلى الصلوات الخمس وقيل هم الذين صلوا إلى القبلتين وقيل هم السابقون إلى الجهاد وقيل غير ذلك» (٥٤).

ومن المكارم الأخرى التي وسم بها القرآن الكريم أهل البيت (عليهم السلام) هو الصدق وذلك في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (٥٥) ، فقد جاء في تفسير النص المبارك أن " أمر الصحابة أن يخافوا الله ، ثم قال : (فكونوا مع الصادقين) يعني : محمداً وأهل بيته" (٥٦) .

يستعرض القرآن الكريم مكارم أهل البيت (عليهم السلام) لم يلتزم بأسلوب واحد في الحديث عنهم ، فهو إن صرح تارة وإشارة تارة أخرى ، وإن جاء باللفظ على حقيقته ، استعمل المجاز في موارد أخرى ، ولعل أحدها ما جاء في قوله تعالى مستعملاً اسلوب التشبيه ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ

به علي بن أبي طالب ، وقال بعضهم :
 عني به جميع المؤمنين" (٦٣)
 اما القرطبي فقد ذكر في "المسألة الثانية:
 وذلك أنّ سائلاً سأل في مسجد رسول الله
 (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يعطه أحد
 شيئاً ، وكان علي في الصلاة في الركوع
 وفي يمينه خاتم ، فأشار إلى السائل فأخذه"
 (٦٤) . وهذا الأمر لم يرق للبعض فحرف
 الكلم عن مواضعه توجيهه معنى الآية بعد أن
 عجز عن نسبة هذه الآية إلى الإمام علي
 (عليه السلام) فذهب إلى أنّ الولي في الآية
 بمعنى النصره ، وليس هي من باب الولاية
 التشريعية بمعنى أنه (عليه السلام) اولى
 بالمؤمنين من أنفسهم ، فضلاً عن الولاية
 التكوينية (٦٥) . وهذا الأمر يتضح أكثر
 عندما نرجع للآية الكريمة : (النبى أولى
 بالمؤمنين من أنفسهم) (٦٦) ، فهنا جعل الله
 تعالى الولاية للنبى على الناس أولى منهم
 لأنفسهم ثم النبى أكد لعموم المسلمين بقوله :
 (أست أولى بكم من أنفسكم) ؟ ثم قال
 (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت مولاه
 فهذا علي مولاه. يعني أن المقام حق ثابت
 للإمام علي (عليه السلام) ، فبايعه
 المسلمون على ذلك (٦٧) .

ثانياً :-الخلافة : تعد مسألة الخلافة
 الإنسانية على الأرض من المسائل التي
 أخذت حيزاً من التفكير العقدي، إذ أنّ الغاية
 التي من أجلها خلق الله الإنسان هو جعله

مصاديق المكارم التي عرضها القرآن وخص
 بها أهل البيت(عليهم السلام)، من وسمهم
 بالصدق، والولاية بدلالة الزكاة حال الركوع ،
 كل هذا جاء بعد أن وصف القرآن الكريم
 النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه على
 خلق عظيم .

أما الوظائف القرآنية لأهل البيت(عليهم
 السلام) على النحو الآتي:

أولاً :- الولاية : إنّ الحديث عن ولاية أهل
 البيت(عليهم السلام) في القرآن الكريم ،
 وبحث الأدلة المؤيدة لهذه الوظيفة أمر
 واضح مثل وضوح الشمس في رابعة النهار،
 إذ جاءت العديد من الآيات كشواهد على
 ولايتهم (عليه السلام). نعم إنّ هذا الأمر قد
 يشكك فيه من قبل الأطراف الراضية للمكانة
 التي حصل عليها أهل البيت(عليهم السلام)،
 ولعل من أظهر مصاديق ولاية أهل البيت
 (عليهم السلام) قوله تعالى : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)(٦١)، وذكر
 جلال الدين السيوطي أنّ علياً (عليه السلام)
 تصدق بخاتمته" وهو راع ، فقال النبي
 (صلى الله عليه وآله وسلم) للسائل ، من
 أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذاك الراع ،
 فأنزل الله (إنما وليكم الله ورسوله) (٦٢).

اما الطبري فقد قال : "فإن أهل التأويل
 اختلفوا في المعنى به ، فقال بعضهم : عنى

ثالثاً :- العصمة : إن الحديث عن العصمة لا يقل أهمية عن المسائل السابقة ، إذ تقع الجميع في دائرة البحث العقائدي ، ولعل هذه المسألة من أكثر المسائل التي أثير الجدل والنقاش حولها غير أن القرآن الكريم قد فصل الكلام فيها ، عن طريق عدد من الآيات التي أشارت تناولت هذه المسألة، ومنها ما جاء في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (٧٣) ، إن هذه الآية خير دليل على عصمة أهل البيت (عليهم السلام) فيمن ذهب إلى أن المراد من أولي الأمر هم أهل البيت (٧٤)، إذ عطف أولي الأمر والرسول على الباري (عز وجل) تفيد أن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) معصومون، إذ إطاعة الله خالية بالتأكيد من أي ذلك، وبهذا يترتب على من عطف عليه أن تكون طاعته من حيث العصمة وخلوها (٧٥)

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الموجزة في رحاب أهل البيت نخلص إلى مجموعة من النتائج نوجزها على النحو الآتي:

١- إن أهل البيت هم الامتداد الطبيعي للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بدءاً بالإمام علي (عليه السلام) وانتهاء بالإمام المنتظر (عجل الله فرجه)

بمنصب النائب (ال خليفة) عنه في الأرض، بيد أن هذا الاستخلاف ليس عاماً بمعنى أن الخلافة لا تشمل البشر كافة، بل أن فئة خاصة هي من استحققت هذه الخلافة او هذا المنصب بعد أن جاهدت روحياً لتكون بمنزلة تؤهلها لتكون بمنصب الخليفة (٦٨) ، وأهل البيت هم قطب الرchy في أحقيتهم لهذه المنزلة، وقال تعالى : (قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ أَوْيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ) (٦٩) .

نقل البغوي(٥١٦هـ) في تفسير هذه الآية، إذ قال "قوة القائم المهدي وشدة أصحابه ، وهم الركن الشديد فإن الرجل منهم يعطي قوة أربعين رجلاً ، وإن قلب رجل أشد من زبر الحديد لو مروا بالجال الحديد لدكت ، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل" (٧٠)، وهذا بيان واضح على وظيفة مهمة في الاستخلاف.

وفي قوله تعالى : (بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٧١)، وبيّن البغوي أن هذا النص المبارك مختص بالإمام المهدي(عج)، وذكر فيه "فإذا اخرج اسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أتباعه ، فأول ما ينطبق به هذه الآية" (٧٢)

إن فكرة الاستخلاف ارتبطت قرانياً بأهل البيت (عليهم السلام)، وما ذكره المفسرون هو جزء من وعيهم في القرآن الكريم، إذ إنهم حملت القرآن وحفظاه.

٤- على الرغم من وجود الأدلة والبراهين على ما ذهبنا إليه ، خرج هناك المبطلون والمشككون في أحقيتهم ، بغضاً وعداوة لهم (عليهم السلام).

٢- لقد وردت العديد من الآيات التي تشير إلى حضور أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم، على الرغم من عدم التصريح بأسمائهم.

٣- نقل عدد من أئمة مدرسة الجمهور في كتبهم تفسيراً لنصوص قرآنية تؤكد وجود أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم.

الهوامش:

- (١٩) الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، دار العلم للملايين ، بيروت : ٩٣/١ .
- (٢٠) ال عمران / ١٠٣ .
- (٢١) الصواعق المحرقة ، ابن حجر العسقلاني ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ : ٢٣ .
- (٢٢) ال عمران / ٢٠٠ .
- (٢٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الاثير الشافعي ، دار الحديث ، بيروت : ٤٣/١ .
- (٢٤) النساء / ١ .
- (٢٥) تفسير الجلالين ، جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي ، دار جدة ، ط ١ : ٦٢ .
- (٢٦) النساء / ٢٩-٣٠ .
- (٢٧) ينظر : الصواعق المحرقة : ٤٠ .
- (٢٨) اسد الغابة : ٤٤/١ .
- (٢٩) النساء / ٥٩ .
- (٣٠) اسد الغابة : ٤٤/١ .
- (٣١) النساء / ٦٨ .
- (٣٢) سفينة البحار ، عباس القمي ، منشورات ذوي القرى ، قم ، ط ١ : ١٢٠/٢ .
- (٣٣) تفسير الجلالين : ٧٧ .
- (٣٤) النساء / ٦٩ - ٧٠ .
- (٣٥) فضائل الخمسة ، للفيروز آبادي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : ٥٦ .
- (٣٦) النساء / ٨٣ .
- (٣٧) مجمع الفوائد ، علي بن ابي بكر الهيثمي (الشافعي) ، دار ومنشورات ناصر خسرو ، قم ، ط ١ : ٨٧ .
- (٣٨) النساء / ١١٥ .

- (١) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت : مادة اهل : ٢٨ - ٢٩ .
- (٢) طه : ١٣٢ .
- (٣) هود : ٤٦ .
- (٤) ينظر : الانباء بما في كلمات القرآن من أضواء ، محمد جعفر الكرياسي ، منشورات الوفاق ، النجف الاشرف ، ط ١ ، د.ت : ٢٤١ .
- (٥) هود / ٣٦ .
- (٦) الاحزاب / ٣٣ .
- (٧) ينظر : مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني ، تح : صفوان الداودي ، دار القلم ، سوريا ، ط ١ ، ٢٠٠٦ : ٨٧ .
- (٨) لسان العرب : ٢٩/١١ .
- (٩) ينظر : الأنباء بما في كلمات القرآن من أضواء : ٤٥ .
- (١٠) الفاتحة / ٥ .
- (١١) ينظر : درة التنزيل وغرة التأويل ، الخطيب الاسكافي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط ١ : ٢٠ / ١ .
- (١٢) البقرة / ٣٧ .
- (١٣) البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ٢ / ١١١ .
- (١٤) الانعام / ١٥٣ .
- (١٥) الاتقان في علوم القرآن : ١٣/٢ .
- (١٤) البقرة / ١٢٤ .
- (١٧) احياء علوم الدين ، الغزالي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م : ٥٥/٣ .
- (١٨) البقرة / ٢٥٦ .

- (٣٩) اسباب النزول ، الواحدي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٥ : ٢٠٤ .
- (٤٠) المائدة / ٣٥
- (٤١) تفسير معالم التنزيل ، البغوي الشافعي ، دار الحديث ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٩ م : ١٠١/٢ .
- (٤٢) الاعراف / ٤٦ .
- (٤٣) تفسير الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، دار الكتاب الحديث ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١٠ م : ٩٦/٣ .
- (٤٤) الاعراف / ٤٨
- (٤٥) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ، جار الله الزمخشري ، دار صادر ، بيروت : ٢٠/٣ .
- (٤٦) الاحزاب / ٢١ .
- (٤٧) الاحزاب / ٣٣ .
- (٤٨) ينظر : الاخلاق بين الذات والآخر ، نور الدين علي أحمددي ، منشورات ذوي القربى ، قم ، ط ١ : ١٢٠ .
- (٤٩) ينظر : بحار الانوار ، العلامة المجلسي ، دار الحديث ، بيروت ، ط ١ : ٦٠ / ١٠١ .
- (٥٠) ينظر : فلسفة الأخلاق ، تقى الدين الشيرازي ، دار المودة ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م : ٦٤ .
- (٥١) ينظر : المصدر نفسه : ٦٤ .
- (٥٢) القلم / ٤ .
- (٥٣) الواقعة : ١١ .
- (٥٤) مكونات السرد في سورة الواقعة ، علي كامل الحسيني ، بحث منشور في مجلة المصباح ، العراق ، ٢٠٢٠ : ٤ .
- (٥٥) التوبة / ١١٩ .
- (٥٦) ينظر : البحر المحيط ، أبو حيان الاندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م : ١٠١/٣ .
- (٥٧) ابراهيم / ٢٤-٢٥ .
- (٥٨) ينظر : سفينة البحار ، عباس القمي ، دار ومنشورات ذوي القربى ، قم : ٢ / ٢٠١ .
- (٥٩) المائدة / ٥٥ .
- (٦٠) ينظر : البحر المحيط : ١٠/٥ .
- (٦١) المائدة / ٥٥ .
- (٦٢) الدار المنثور ، جلال الدين السيوطي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ : ٢٩٣/٢ .
- (٦٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن حرير الطبري ، دار المعارف ، مصر ، ط ١ ، ١٩٨٥ : ٣٨٩/٦ .
- (٦٤) الجامع لاحكام القرآن : ٢٢١/٦ .
- (٦٥) ينظر : منهاج السنة النبوية ، ابن تيمية ، دار طيبة ، جدة ، ط ١ : ١١١/٣ .
- (٦٦) الأحزاب / ٦ .
- (٦٧) بحار الأنوار : ٣٧ / ١٢٦ ، ولاية أهل البيت في القرآن والسنة النبوية ، أم أيمن ، ط ١ ، ٢٠١٠ م : ٨٤ .
- (٦٨) ينظر : دروس في العقائد ، جعفر سبحاني ، دار ومنشورات ذوي القربى ، قم : ٥٤ .
- (٦٩) هود / ٨٠ .
- (٧٠) ينظر : تفسير معالم التنزيل : ٧٤/٣ .
- (٧١) هود / ٨٦ .
- (٧٢) ينظر : معالم التنزيل : ٣ / ٨٠ .
- (٧٣) النساء / ٥٩ .

- بحار الانوار ، العلامة محمد باقر المجلسي (١٠٣٧هـ) ، دار الحديث ، بيروت ، ط١ ، د.ت.

- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي (٧٤٩هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، د.ت.

- تفسير البحر المحيط ، ابو حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤.

- تفسير معالم التنزيل ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٠هـ) ، دار الحديث ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٩.

- تفسير الجلالين ، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، وجمال الدين المحلي (٧٩١هـ) ، دار جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، د.ت.

- جامع البيان عن تأويل آيات القرآن ، محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، دار المعارف ، مصر ، د.ط ، ١٩٨٥.

- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ) ، دار الكتاب الحديث ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٠م.

- الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م.

(٧٤) ينظر : الميزان : ١٢/٣ .

(٧٥) ينظر : الميزان : ٣ / ١٢-١٣ .

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

أولاً: الكتب

- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، د.ط ، د.ت.

- إحياء علوم الدين ، أبو حامد الغزالي (٥٠٥هـ) ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩.

- الاخلاق بين الذات والآخر ، نور الدين احمدي ، منشورات ذوي القربى ، قم ، ط١

- اسباب النزول ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٥م.

- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (٦٣٠هـ) ، دار الحديث ، بيروت ، د.ط ، د.ت.

- الانباء بما في كلمات القرآن من أضواء ، محمد جعفر الكرياسي ، منشورات الوفاق ، النجف الاشرف

-
- درة التنزيل وغرة التأويل ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف الخطيب الاسكافي (٤١٠هـ) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط١ ، د.ت.
 - دروس في العقائد ، جعفر سبحاني ، دار ومنشورات ذوي القربى ، قم المقدسة ، د.ط، د.ت.
 - سفينة البحار ، عباس القمي (٧٧٣هـ) ، منشورات ذوي القربى ، قم ، ط١ ، د.ت.
 - الصواعق المحرقة ، ابن حجر العسقلاني (٧٧٧هـ) ، دار صادر ، بيروت ، د.ط، د.ت.
 - فضائل الخمسة ، السيد مرتضى الفيروز آبادي (١٤١٠هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان
 - فلسفة الأخلاق ، تقي الدين الشيرازي ، دار المودة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩م.
 - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ) ، دار صادر ، بيروت، د.ط، د.ت.
 - لسان العرب ، ابن منظور الأنصاري (٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، د.ط، د.ت.
 - مجمع الفوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (٧٣٥هـ) ، دار ومنشورات ناصر خسرو ، قم ، ط١ ، د.ت.
 - مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان الداوودي ، دار القلم ، سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٦ م .
 - منهاج السنة النبوية ، ابن تيمية (٧٢٨هـ) ، دار طيبة ، جدة ، ط١ ، د.ت.
 - الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، دار الحديث ، بيروت ، د.ط، د.ت.
 - ولاية أهل البيت في القرآن والسنة النبوية ، ام ايمن، د.م ، ط١ ، ٢٠١٠م.
- ثانياً: الأبحاث والحواليات:**
- مكونات السرد في سورة الواقعة، علي كامل الحسيني، بحث منشور في مجلة المصباح، العراق، ٢٠٢٠.